AL-'ABQARI العبقري
USIM
ISSN 2232-0431 / e-ISSN 2504-8422 **VOL. 25 (1) 2021: 227-243**
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية

Submission date: 28/06/2021 Accepted date: 01/09/2021
DOI: 10.33102/abqari.vol24no2.387

دلالة تربوية في مجيء الاسم ظاهرًا وضميرًا في أحاديث الأربعين النووية

The Educational Significance of the Advent of an Explicit Noun and Implicit Noun in the Hadiths of al-Arba'in al-Nawawi

Ummu-Hani Abas [a1], Azlan Shaiful Baharum [a2], Mohamed Ibrahim Hassan Othman [b3] Abdul Ghani Md Din [b4]
[a] Islamic Science University of Malaysia
[b] Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University

[1]ummuhani@usim.edu.my (Corresponding author)
[2]azlan_arab@usim.edu.my
[3] dribrahim@unishams.edu.my
[4]dr.ghani@unishams.edu.my

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز دلالة تربوية في مجيء الاسم ظاهرا ومضمرًا في أحاديث الأربعين النووية التي تمثل مشكلةً لدى كثير من القراء لفهمها فهمًا دقيقًا. وقد قام البحث بوصف الاسم وتحليله نحويا دلاليًا تربويا اعتمادًا على آراء العلماء في النحو والدلالة والحديث. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج وهي: قد ورد الاسم ظاهرا للدلالة على الاهتمام والعناية، والتخصيص، والتعظيم والتشريف. وجاء الاسم ضميرًا للدلالة على الإخفاء، وجذب الانتباه والقربة، والتخصيص وشدة الاعتناء.

الكلمات الافتتاحية : دلالة تربوية، الظاهر، الضمير، الحديث، أحاديث الأربعين النووية.

Abstract

This research aims to study the educational significance of the advent of an explicit noun and implicit noun in the Hadiths of al-Arba'in al-Nawawi which represents a problem among readers to understand deeply the meaning of Hadith. This research described an explicit noun and implicit noun and analyzed it from syntactic and educational semantic sides. The study has reached some results: An explicit noun indicated concern and care, signify specialization and honor. An implicit noun came to show concealment, to attract attention and proximity, to specialize and intensity of care and attention.

Keywords: Educational Meanings, an Eexplicit Noun, an Implicit Noun,Hadith, Hadiths of al-Arba'in al-Nawawi.

المقدمة

فقد عني العلماء قديمًا وحديثًا في شرح الأحاديث الأربعين النووية شرحا وافيا عن طريق التأليف كعبدالله بن المبارك،ومحمد بن أسلم الطوسي، والحسين بن سفيان النسوي، وأبي بكر الآجري، وأبي بكر بن إبراهيم الأصفهاني وغيرهم؛ وذلك نظرًا لكونها من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم، لما فيها أمور تدعم هذا الدين القويم، كما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :(بعثت بجوامع الكلم). (Muslim,1998, 212). ويمتاز كتاب الأربعين النووية الذي ألّفه الإمام النووي باشتماله على جل ما يحتاجه المؤمن في حياته من أصول العقيدة والفقه والأخلاق وغيرها. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأنه مدار الإسلام عليه، أو نصف الإسلام، أو ثلثه، أو نحو ذلك. وطلبًا للأجر والثواب من الله تعالى وخدمةً لكلام نبيه ورسوله الكريم ومساعدة المجتمع الماليزي والأمة الإسلامية في فهم لغة الحديث النبوي ودلالاتها التي تمثل مشكلةً لدى كثير من القراء لفهمها فهمًا دقيقًا ، فتتناول هذه الدراسة الحديث الشريف وتحدد ما جمعه الإمام النووي من أحاديث. وأراد هذا البحث من خلالها دراسة ورود الاسم الظاهر والمضمر ودلالاتهما التربوية التي فيها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها.

منهجية البحث

سار البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحثون بوصف الاسم الذي جاء ظاهرا وضميرا في أحاديث الأربعين النووية، ثم قاموا بتحليلها نحويًا دلاليًا تربويا. قد اختار الباحثون بعض الشواهد التي لها

علاقة قريبة بدلالة تربوية وهي أربعة وثلاثون نموذجا، وحاولوا إبراز دلالاتها التربوية وآثارها القيمة مع إعطاء التفسيرات المناسبة للموضوع اعتمادا على كتب النحو والدلالة والحديث.

المناقشة والنتائج

للاسم ثلاث صور، إما أن يأتي ظاهرًا، وإما أن يأتي ضميرا متصلا أو منفصلا، وإما أن يأتي مصدرا مؤولا صريحا. الاسم الظاهر : هو الذي تظهر عليه العلامات وهي ال، التنوين، الجر، الإضافة، النداء، الإسناد مثل: سعد وزيد وعمرو وبِشْر وسعيد وخالد هذه أسماء ظاهرة، وكذلك أسماء الأجناس مثلا: مسجد وثوب وعمامة هذه أيضا أسماء ظاهرة، اسم ظاهر تلحقه العلامات. وأما الْمُضْمَرُ فهو: الضمائر التي تعود إلى الأسماء مثلا: الرجل قد رأيتُه وصافحتُه، الهاء التي دخلت على الفعل تعود على الرجل، وتُسَمَّى ضميرا أخصر من أن تقول: رأيتُ الرجل، وصافحتُ الرجل، فتأتي بالضمير: رأيته وصافحته من باب الاختصار، يسمى هذا ضميرًا، وهو ينقسم إلى:

الضمير المتصل: وهو الحرف الذي يُكْتَبُ في آخر الكلمة، فإن قولك مثلا: أَكرمْتُهُ، (الهاء) متصلة (بالتاء)، و(التاء) متصلة بالميم، فعندك فيها ضميران، أكرمْتُهُ فتقول: أَكْرَمَ: هذا هو الْفِعْلُ، والتاء ضمير، والهاء ضمير، وهي ضمائر متصلة. وبكل حال الضمائر معروفة.

الضمير المنفصل: هو الذي يُكْتَبُ كلمةً مستقلةً، فإذا قلت مثلا: أعطيته إياه، كلمة إياه يُسَمَّى ضميرا منفصلا مستقلا، يكتب كلمة مستقلة. فالضمير: اسم؛ لأنه تدخل عليه علامات الاسم، يدخل عليه حروف الجر (منه وإليه وبه وفيه وفيك ولك ونحو ذلك) والضمير كما قلنا جعل لاختصار الكلام، فهو اسم. والضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميرًا: أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتُنَّ وهو وهي وهما وهك وهُنَّ، إياي، إيانا، إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، إياهُ، إياها، إياهما، إياهم، إياهن. (Mustofa al-Gahalayini, Juzuk 1, 2005, 96)

دلالة تربوية في مجيء الاسم الظاهر

ورد كثيرًا الاسم الظاهر في أحاديث الأربعين النووية، ومن دلالات تربوية في هذه الصورة :

جدول 1: دلالة تربوية في الاسم الظاهر

1- الاهتمام والعناية

هذه الدلالة جاءت في الأربعين النووية في عدة مواضع. ورد الاسم ظاهرًا في كلام النبي ﷺ في تقييد سلوك المؤمن تجاه خالِقه وإخوانه المسلمين في حياته للاهتمام والعناية به. والأغلب أنه معرَّف بـ(ال)، وتعريف الاسم أدخل في الإرشاد والتوجيه. ورد هذا في وصايا الرسول ﷺ في سلوك الإنسان تجاه خالقه عزّ وجلّ، ومنها: الحديث الثاني عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك) رواه مسلم. (Muslim,1998, 8)

إعراب الجملة : (أن تعبد الله) : (أن) حرف نصب، و(تعبد) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره : أنتَ، ومفعوله (الله) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشاهد : لفظ الجلالة (اللهَ)، قُيّد المفعول به وهو اسم ظاهر وليس ضميرًا ،ثم بيّن صفة عبادة العبد لخالقه ويطلب الاهتمام والعناية به كما يطلب بذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها. وذلك باستحضار قربه وأنه بين يديه كأنه يراه، ويوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم كما في رواية أبي هريرة : (أن تخشى الله كأنك تراه). وهذا مقام المشاهدة؛ لأنّ من قدر أن يشاهد الملك استحيا أن يلتفت قلبه إلى غيره في الصلاة، ومقام الإحسان مقام الصديقين. (Ali Abd al-Aali al-Tahtawi, d.t, 18).

وقيل : فإن العبد إذا أمر بمراقبة الله في العبادة، واستحضار قربه من عبده، حتى كأنّ العبد يراه، فإنه قد يشقُّ ذلك عليه، فيستعين على ذلك بإيمانه بأنّ الله يراه، ويطّلع على سرّه وعلانيته وباطنه وظاهره، ولا يخفى عليه

شيءٌ من أمره، فإذا حقَّق هذا المقام، سهُل عليه الانتقال إلى المقام الثاني، وهو دوام التحديق بالبصيرة إلى قرب الله من عبده ومعيَّته حتى كأنه يراه. قال بعض العلماء من السلف : من عمل لله ﷻ على المشاهدة فهو عارف، ومن عمل على مشاهدة الله ﷻ إيَّاه فهو مخلص. فأشارت إلى المقامين وهما : أحدهما : مقام الإخلاص، وهو أن يعمل العبدُ على استحضار مشاهدة الله إيّاه، وقربه منه، فإذا استحضر العبد هذا في عمله، وعمل عليه، فهو مخلص لله ﷻ؛ لأن استحضاره ذلك يمنعه من الالتفات إلى غير الله وإرادته بالعمل. والثاني : مقام المشاهدة، وهو أن يعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله ﷻ بقلبه، وهو أن يتنوّر القلب بالإيمان، وتنفُذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب كالعيان. وهذا هو حقيقة مقام الإحسان المشار إليه في حديث جبريل عليه السلام :(أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) (Ibnu Rejab, 2008, 106-107).

وكذلك نظيره في الحديث الثامن عشر : عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْت، وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقْ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (Al-Tarmizi, 1987)

إعرب الجملة : (اتق الله)، (اتق) فعل أمر مبني على حذف حرف علة وهو الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) . (الله) لفظ الجلالة، مفعول به منصوب.

الشاهد : لفظ الجلالة (الله) : قيّد الفعل (اتق) المفعول به باسم ظاهر (الله)؛ كي يهتم العباد بتقوى الله؛ لأن حق الله عزّ وجلّ على عباده أن يتقوه حقَّ تقاته، والتقوى وصية الله العظيمة للأنبياء والمرسلين، وللأولين والآخرين جميعًا، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾. (An-Nisa' :131)

وأصل التقوى : أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقايةً تقيه منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقايةً تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه، ويدخل في التقوى الكاملة فعل الواجبات، وترك المحرمات والشبهات، وربما دخل فيها بعد ذلك فعل المندوبات، وترك

المكروهات، وهي أعلى درجات التقوى (Ibnu Rejab, 2008, 379) . قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ * ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ * وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ (Al-Baqarah :1-4)

ثم يأتي بعد ذلك في الحديث نفسه تقييدُ الفعل (أتبع) بالمفعول به الأول (السيئة) والمفعول به الثاني (الحسنة) وهما اسمان ظاهران؛ للدلالة على طلب الاهتمام من المسلم بعد التوبة والاستغفار بفعل الخيرات والمبادرة في الإكثار من الأعمال الصالحة؛ لتكفّر ذنبه وتمحو إثمه. ذلك لأن الإنسان قد يغلب عليه النسيان والغفلة، وقد يوسوس له الشيطان، ثم يقع في المعصية ويرتكب الذنب. فلذلك عليه أن يسارع في التوبة ويستغفر الله الغفور الرحيم، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ (Ali Imran: 135)

والرغبة في أن يمحو الله ﷻ السيئات عن المسلم فهي مرتبتان: المرتبة الأولى : أن يقصد إذهاب السيئة بالحسنة التي يعملها، فيتبرأ بقلبه من هذا الذنب، ويرغب في ذهابه، ويتقرب إلى الله بالحسنات حتى يرضى الله ﷻ عنه، ففي القلب أنواع من العبوديات ساقته إلى أن يعمل بالحسنة؛ ليمحو الله ﷻ عنه بفعله الحسنة ما فعله من السيئة. والمرتبة الثانية : أن يعمل بالخير مطلقًا، والحسنات يذهبن السيئات بعامة، كل حسنة بما يقابلها من السيئة، فالله ﷻ ذو الفضل العظيم.(Soleh Abdul Aziz, 2010, 274) معناه: إذا قُدِّر منك وقوع السيئة والمعصية فأتبعها بالتوبة الطاعة والاستغفار لكي تمحو السيئة الواقعة منك. (Ibnu al-Atar, 2008, 114)

وفي الحديث عن أبي هريرة في الأذكار : (قَالَ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ). (Bukhari,1980, 3293)

ونظيره في وصاياه الرسول ﷺ في سلوك الإنسان تجاه إخوانه المسلمين. ويأتي في الحديث نفسه تقييدُ الفعل (خالق) بالمفعول به (الناس) وهو اسم ظاهر للدلالة على طلب العناية والاهتمام بالمؤمنين وغير المؤمنين على السواء ومعاملتهم بالعدل والإحسان؛ لأن لهم حق العدل وحق الإحسان. و(الخلق الحسن) فسّر بتفسيرات منها : الأول : أنه بذل الندى وكف الأذى؛ يعني : أن تبذل الخير للناس وأن تكف أذاك عنهم. والثاني : أن يُحسِن للناس بأنواع الإحسان ولو أساؤوا إليه. (Soleh Abdul Aziz, 2010, 275)

ومشيرًا إلى هذا الحديث، نستطيع أن نقول أنه يدعو إلى العناية بعلاقتنا مع الله في الموضع الأول (اتقِ الله حيث ما كنت)، وعلاقتنا مع أنفسنا في الموضع الثاني (أتبع السيئة الحسنة تمحها)، وعلاقتنا مع الناس في الموضع الثالث (خالق الناس بخلق حسن).

2- التخصيص

وكثيرًا ما ورد التقييد بالاسم الظاهر في تقييد العبادة والتقوى والطاعة وتخصيصها. تأتي العبادة والتقوى مقيدة ومخصصة بالله تعالى، والطاعة مقيدة ومخصصة بالله تبارك وبالرسولﷺ ، وقد جاء في الأحاديث الأربعين النووية الاسم الظاهر بهذه الدلالة في عدة مواضع.

وما ورد التقييد بالاسم الظاهر لتخصيص العبادة لله ﷻ وحده، نحو : في الحديث التاسع والعشرين عن مُعَاذِ بْن جَبَل رضي الله عنهما : (تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا...) رواه الترمذي وقال :حديث حسن صحيح. (Al-Tarmizi, 2616)

إعراب الجملة : (تعبد الله)، (تعبد) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنتَ، و(الله) لفظ جلالة، مفعول به منصوب.

الشاهد : لفظ الجلالة (الله)؛ حيث يأتي المفعول (الله) اسمًا ظاهرًا لأجل تخصيص العبادة لله ﷻ وحده، ويعني : توحّده في حال كونك لا تشرك به شيئًا، أو تأتي بجميع أنواع العبادة في حال كونك مخلصًا له؛ بأن تقصد

بها وجهه تعالى ووحده (Ibnu Hajr, 2009, 481) قال تعالى :﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَاً﴾ (Al-Kahfi: 110)

ونظيره في الحديث الثاني عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب رضي الله عنهما : (وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلا) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (Muslim,1998, 8)

إعراب الجملة : (تحج البيت)،(تحج) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت، و(البيت) مفعول به.

الشاهد : (البيت)، حيث ذُكر المفعول به اسمًا ظاهرًا؛ لتخصيص البيت الذي تقصده في وقت مخصوص على وجه مخصوص، وهو الكعبة وليس بيتا آخر. إن السر في التعبير بـ(تحج البيت) مع أن في الحج أعمالا أخرى غير الطواف بالبيت أن البيت هو المقصود بالذات وغيره مقصود تبعا له. ولكن يَرِدُ على هذا أن النبي ﷺ قال : (الحج عرفة) (Al-Tarmizi, 889) وبأن المراد بـ(الحج عرفة) أن أعظم التوابع لقصد البيت هو عرفة لا غيرها.

3–التعظيم والتشريف

قد جاء الاسمين المقترنين للدلالة على التعظيم والتشريف في الأحاديث النبوية. ونلاحظ في الحديث النبوي ذكر الاسمين الظاهرين المقترنين، أولاً : الصلاة، وثانيًا : الزكاة. وذلك في الحديث الثاني : (الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ...) رواه مسلم.(Muslim,1998, 8)

الشاهدان :(الصلاة) و(الزكاة). وكثير ما يقرن لفظ الزكاة بلفظ الصلاة في القرآن الكريم والحديث الشريف ذلك لغرض تعظيم شأن الزكاة وتشريفه (Muhammad Bawadi, d.t. 222) كما عظّم الله الصلاة، ولغرض تذكير الناس على وجوب إيتاءها. وهي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة، وعمود من أعمدة الدين التي لا يقام إلا بها، يقاتل مانعها، ويكفر جاحدها.

ومثيله في الحديث الثامن عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ...) رواه البخاري (Al-Bukhari, 1980, 25) ومسلم (Muslim,1998, 22) . يدل هذا الحديث على أن الذي يبخل بالزكاة ويمتنع منها فإن قتاله مباح. قد قاتل الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة؛ لأنه لا يكون معصوم الدم إلا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

فقد قام أبو بكر في الناس خطيبًا رضي الله عنه وأرضاه، وحث الصحابة على قتالهم حتى يدخلوا في الإسلام كما خرجوا منه، فراوده عمر في ذلك، وقال له :كيف تقاتل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله؟ فقال أبو بكر : إنا قد أمرنا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا منا دماءهم وأموالهم إلا بحقها .قال الصديق رضي الله عنه : أليست الزكاة من حق لا إله إلا الله، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه، فقال عمر بن الخطاب : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق. (Abdul Muhsin, 1428H, 4).

وفي الحديث التاسع والعشرين عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما : (تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ...) رواه الترمذي وقال :حديث حسن صحيح.(Al-Tarmizi, 2616) ومُشابِهُه في اقترانهما بصيغة مختلفة في الحديث الثالث عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : (بُنِيَ الْإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ...) رواه البخاري (Al-Bukhari, 1980, 8) ومسلم (Muslim,1998, 16)

ووردت (الزكاة) في كتاب الله عز وجل في مواطن مختلفة دليلاً على عظمتها وأهميتها في الإسلام كما تكون سببًا لنيل رحمة الله عزّ وجلّ كما في قوله تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاة وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (Al-Nur: 56) يقول تعالى آمرًا عباده المؤمنين بإقام الصلاة، وهي عبادة الله وحده لا شريك له، وإيتاء الزكاة، وهي: الإحسان إلى المخلوقين ضعفائهم وفقرائهم، وأن يكونوا في ذلك مطيعين للرسول، صلوات الله وسلامه عليه، أي: سالكين وراءه فيما به أمرهم، وتاركين ما عنه زجرهم، لعل الله يرحمهم بذلك. ولا شك أن من فعل ذلك أن الله سيرحمهم. (Ibnu Kathir, 1999,Jilid 6, 81)

ونظيره الحديث العاشر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (Muslim, 1998, 1015)

إعراب الجملة (أمر المؤمنين) : (أمر) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : (هو) يعود إلى الله. و(المؤمنين) : مفعول به منصوب. ثم (أمر به المرسلين) الإعراب نفسه.

الشاهدان : (المؤمنين) و(المرسلين)، وفي الاقتران والتسوية بين المؤمنين والمرسلين في الخطاب هنا تشريفٌ للمؤمنين، كما أن ذلك إشعار بأن الأنبياء- عليهم الصلاة والسلام- مع أممهم في التزام الأحكام إلا ما قام الدليل على اختصاصهم به. والجميع سَواسية أمام الخطاب الشارع الحكيم، والكل مفتقر إلى رضا الرب الجليل ليدخل الجنة، ويباعد عن النار. (Abu Abdullah, 2009, Juzuk 1, 448)

دلالة تربوية في مجيء الضمير

ورد الضمير في أحاديث الأربعين النووية في عدة مواضع، ومن دلالات تربوية في هذه الصورة :

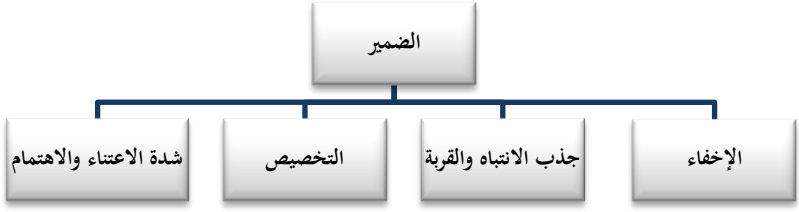

جدول 2: دلالة تربوية في الضمير

1- الإخفاء

قد ورد الضمير للغائب ويفيد الإخفاء في مواضع قليلة. ومن شواهده في الحديث الخامس والعشرين عن أبي ذر : (قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ (Muslim,1998, 1006).

موضع الشاهد : (وضعها) في الموضعين، وإعرابه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، و(ها) الضمير المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جاء المفعول به هنا ضميرًا بدلاً من لفظة ظاهرة

(شهوة) لإخفائها باللجوء إلى إضمارها، كأنه يطلب التستر أو إخفاء العلاقة الزوجية بين الرجل وامرأته واحتفاظها ووضعها في الحلال. ومن المحتمل أيضا أن ذكر الضمير هنا نفورٌ من تلفظ تلك اللفظة؛ لأن النبي ﷺ أكثر حياءً من النساء.

ويدل بظاهره الحديث على أنه يُؤْجَرُ في إتيان أهله من غير نيةٍ، فإن المباضع لأهله كالزارع في الأرض الذي يحرث الأرض ويبذر فيها، وقد ذهب إلى هذا طائفة من العلماء، ومال إليه أبو محمد بن قتيبة في الأكل والشرب والجماع.(Ibnu Rejab,2008,540)

ومثيله في الحديث السادس والثلاثين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِما سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ...) رواه مسلم(Muslim,1998, 2699)

والهاء في (سَتَرَهُ) ضمير مبني على الضم وهو مفعول به، وعائد على لفظ مَنْ في أول الكلام، وجاء المفعول به وهو الاسم هنا مضمرًا ولم يأت اسمًا ظاهرًا، وكأن هذا نوع من الستر على من قام بالفعل وكأن الله سيكافأه بالستر، وجاء المفعول به ضميرًا وليس ظاهرًا ليستقر في نفسه معنى الستر، وكأنه ستر في الحياة وستر في الكلام أيضًا، فالتعبير بالاسم الظاهر فيه كشف عن صاحبه أمّا التعبير بالضمير ففيه خفاء وليس ظهور.

والمراد من ستر المسلم ستْر قبائحه ومعاصيه ولا يجاهر بها. إن الله عز وجل يحب الستر، ولا يحب إشاعة القبائح والعيوب والمعاصي التي يستر بها أصحابها؛ لأن هتك أسرار الناس في فواحشهم من المساهمة في إشاعة الفاحشة بين المؤمنين. ومن هذا العمل البرّ يثيب الله ﷻ عليه بمكافأة معجلة ومكافأتين مؤجلتين: المكافأة المعجلة : أن يستره الله ﷻ في الدنيا، وهذا الستر مطلوب عظيم لكل مسلم ؛ لأن الإنسان مهما استقام فهو عرضة للأخطاء والمعاصي. المكافأتان المؤجلتان : أن يستره الله ﷻ في الآخرة، في موقف الحساب وبعد دخول الجنة.(Abdul Rahman,1995, 299-300)

2- جذب الانتباه والقربة

وهناك بعض ضمائر الخطاب والمتكلم التي وردت لجذب التفات المخاطب واستحضار القربة. الحديث التاسع والعشرين : قَالَ النبي ﷺ: (أَلا أَدُلُّك عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟)....ثم في الحديث نفسه : (ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخْبِرُك بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟)..... ثُمَّ قَالَ: (أَلا أُخْبِرُك بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟).

الموضع الأول في (أَدُلُّك)، والثاني والثالث في (أُخْبِرُك)، كاف الخطاب في هذه المواضع الثلاثة تعرب مفعولا به منصوبا. استعمل في هذ الحديث كاف الخطاب بعد الفعل (أَدُلُّ) في : (أَلا أدلك عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ) بدلاً من (هل تعرف ما أبواب الخير؟)، وهذا الأسلوب يجعل قلبَيْ الداعي والمدعو قريبين ويجعل ما يدعو إليه حاضرا في ذهنه. وكذلك بعده في : (ألا أُخْبِرُك بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟) و(ألا أُخْبِرُك بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟)، واستعمال كاف الخطاب بعد الفعل هو أسلوب تربوي ناجح يجذب انتباه المدعو إلى ما سمعه من المرشد أو الداعي.

كقوله تعالى : ﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (Al-Saf:10) يعني : أرشدكم إلى تجارة رابحة، والربح فيها هو نجاتكم من عذاب مؤلم يتوقع لكم في الدنيا والآخرة. (Al-Jazairi, 2003, Jilid 3, 340) وقد استعمل كاف الخطاب في (أدلكم) في هذه الآية ليجعل المدعو قريبا من الداعي ويحثه على الإصغاء إلى الإرشادات والنصائح.

ونظيره في الحديث الثاني والأربعين عن أنس بن مالك رضي الله عنهما : (يَا ابْنَ آدَمَ! إنَّك لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُك بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ،(Al-Tarmizi,3540) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. واستعمال ياء المتكلم في (أتيتني) و(لقيتني)، وكاف الخطاب في (لأتيتُكَ) يجعل بين العاصي النادم من ذنوبه وبين الله ﷻ قريبًا ويحثه على التوبة إلى الله.

وقد رتّب سبحانه غفران الذنوب والخطايا، ولو بلغت عنان السماء على مقدّمات ثلاث في هذا الحديث : الدعاء مع الرجاء، والاستغفار، والتوحيد ونفي الشرك.(Abu Abdullah, 2009, 1403)

3- التخصيص

قد وردت في الحديث النبوي الضمائر المكررة المبينة حكمتها ، ومنها التخصيص كما قوله النبي ﷺ : في الحديث الرابع والعشرين عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَال: (يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلا مَنْ هَدَيْته، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلا مَنْ أَطْعَمْته، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إلا مَنْ كَسَوْته، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي! إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي!). رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (Muslim,1998, 2577)

جاءت الضمائر في بعض المواضع : الموضع الأول : (فَاسْتَهْدُونِي) والثاني : (فَاسْتَطْعِمُونِي) والثالث : (فَاسْتَكْسُونِي) والرابع : (فَاسْتَغْفِرُونِي). وهذا الكلام عهد وميثاق يؤكده الخالق لعباده على مغفرته ومعونته. ويطيب لي أن أقف عند أسرار تكرار الضمير هنا حيث إنه يفيد التخصيص؛ لأنه لا يشك أحد في أن الاستغفار والاستعانة تختصان بالله سبحانه وتعالى. ويفيد كذلك ذكر الضمير هنا التحريض على السؤال والطلب منه.

ذلك لأن الله يحب أن يسأله العباد جميع مصالح دنيهم ودنياهم، من الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك كما يسألونه الهداية والمغفرة. (Ibnu Rejab,2008,518) وهذه الدلالة مستفادة من تكرار ضمير المتكلم أربع مرات.

وكقوله ﷺ في الحديث الثاني والأربعين: (يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَك عَلَى مَا كَانَ مِنْك وَلا أُبَالِي) ويليه قوله ﷺ: (يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُك عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتنِي غَفَرْتُ لَك).

تكرار ضمير المتكلم في (دَعَوْتنِي) و (وَرَجَوْتنِي) و (اسْتَغْفَرْتنِي) لتخصيص الدعاء والرجاء منه الله ﷻ ولإظهار نفسه بمغفرته الواسعة؛ لئلا ييأس المذنبون منها بكثرة الخطايا والذنوب. فذنوب العباد وإنْ عظمت فإن عفو

الله تعالى ومغفرته أعظم منها وأعظم، فهي صغيرة في جنب عفو الله ومغفرته (Ibnu Rejab,2008,835) ويقصد تكرير الضمير أيضا للتعليم والتبيين.

4- شدة الاعتناء والاهتمام

وقد وردت كذلك الضمائر المكررة للدلالة على شدة الاعتناء والاهتمام.

ومن شواهده في الحديث الثاني حيث قال الرسول ﷺ : (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ). ورد الضمير في الموضعين : الأول : (أتاكم)، فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به، والثاني : في (يعلمكم) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به أول، و (دينكم) مفعول به ثان منصوب وهو مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه.

جاءت فيه ثلاثة مفاعيل، الضميران واسم مضاف إلى الضمير، وذكرُها في هذا الكلام يطلب من المخاطَبين أو السامعين أن يتعلموا، ويهتموا كمال الاهتمام والاعتناء بما يعلمهم جبريل عليه السلام من أمور الدين من أركان الإسلام، والإيمان، والإحسان، والساعة وأماراتها. وهذه الدلالة مستفادة بمعونة السياق في أسلوب تكرار ضمير الخطاب ثلاث مرات.

وفيه استحباب التجمل وتحسين الهيئة للعالم والمتعلم؛ لأن هذا الرجل هو جبريل عليه السلام كما بين في آخر الحديث وهو معلم من جهة لقوله عليه الصلاة والسلام : (جاءكم يعلمكم دينكم)، ومتعلم من جهة أنه في صورة سائل (Al-Tufi,1998, 49) حيث سأل خمس مرات باستعمال (أخبرني).

ونظيره في الحديث التاسع والعشرين عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما قَالَ: (قُلْت يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنْ النَّارِ ...).

في الموضع الأول : (أَخْبِرْنِي) فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أَنْتَ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والموضع الثاني : (يُدْخِلُنِي) فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفي الموضع الثالث : (يُبَاعِدُنِي) كإعراب (يدخلني). ومن الملاحظ أن ذكر ضمير المتكلم هنا يدل على شدة اعتناء السائل – معاذ بن جبل رضي الله عنه – وحرصه على الأعمال الصالحة، واهتمامه بمعرفتها من رسول الله صلى الله. وهذه الدلالة مستفادة بمعونة أسلوب تكرار ضمير المتكلم ثلاث مرات.

ونظيره في الحديث الحادي والثلاثين: عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ...حديث حسن، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ (Ibnu Majah,d.t, 4102) وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ.

ورد ضمير المتكلم في ثلاثة مواضع : الموضع الأول : (دُلَّنِي) : فعل أمر مبني على السكون الذي تحرك إلى الفتح عند الوصل؛ لأن الفعل مضعّف العين، والنون : نون الوقاية، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). والياء : ياء المتكلم في محل نصب مفعول به. والموضع الثاني : في (أَحَبَّنِي) : (أحبَّ) فعل ماض، والنون : نون الوقاية، والياء : ياء المتكلم ضمير في محل نصب مفعول مقدَّم، وفاعله مؤخَّر مرفوع ، لفظ الجلالة (اللهُ) . والموضع الثالث : في (أحبني) : (أحبَّ) فعل ماض، والنون : نون الوقاية، والياء : ياء المتكلم ضمير في محل نصب مفعول مقدَّم، وفاعله مؤخَّر مرفوع هو (الناسُ). ومن الملاحظ أن ذكر ضمير المتكلم في هذا الكلام يشير إلى شدة إعتناء السائل بما يُقرّبه من ربه، ومعرفة ما يجلب له محبة الله ومحبة الناس. وهذه الدلالة كذلك مستفادة من تكرار ضمير المتكلم في سؤال الصحابي.(Abdul Muhsin,1428H,117)

الخاتمة

ركزت الدراسة الحالية على شرح الحديث النبوي من خلال بعض الظواهر اللغوية وهي إبراز دلالة تربوية في مجيء الاسم ظاهرا وضميرا في أحاديث الأربعين النووية . قد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بوصف الاسم الظاهر والمضمر، ثم قام بتحليله نحويًا دلاليًا تربويا اعتمادًا على آراء العلماء في النحو والدلالة

والحديث وإعطاء التفسيرات المناسبة للموضوع. وتوصلت الدراسة إلى أن الاسم الظاهر والمضمر لهما آثار في دلالة السياق اللغوي بما يتناسب مع الموقف الكلامي كما لهما دلالات وآثار تربوية في نفوس الأمة الإسلامية. ويتضمن الاسم الظاهر دلالات تربوية مثيرة منها في تقييد سلوك المؤمن تجاه خالِقه وإخوانه المسلمين في حياته للاهتمام والعناية به، وفي تقييد العبادة والتقوى والطاعة وتخصيصها، وفي تعظيم شأن الزكاة لغرض تذكير الناس على وجوب إيتائها وتشريف المؤمنين. ويتضمن الضمير دلالات تربوية ناجحة منها في طلب التستر أو إخفاء العلاقة الزوجية بين الرجل وامرأته واحتفاظها، وفي جذب التفات المخاطب واستحضار القربة وحثه على الإصغاء إلى الإرشادات والنصائح، وفي تخصيص الاستغفار والاستعانة والدعاء والرجاء منه الله ﷻ ولإظهار نفسه بمغفرته الواسعة، وفي الطلب من المخاطَبين أو السامعين أن يتعلموا، ويهتموا كمال الاهتمام والاعتناء بما يعلمهم جبريل عليه السلام من أمور الدين من أركان الإسلام، والإيمان، والإحسان، والساعة وأماراتها.

وأملي أن يكون هذا البحث قد قدّم ما يؤهله للانضمام إلى مسيرة البحث الأكاديمي ليضيء إضاءة يسيرة في ميدانه. وأوصي الباحثين من الدعاة والمهتمين بشرح الأحاديث النبوية الشريفة أن يراعوا الدلالات الخاصة بكلام النبي صلى الله عليه وسلم عندما يخاطبون المجتمع للإرتقاء به والحفاظ عليه. وأتمنى للباحثين أن يوسّعوا دراسة الأحاديث النبوية من خلال الجوانب النحوية والصرفية والدلالية ليُضيف إضافة حقيقية إلى المكتبة اللغوية والإسلامية.

REFERENCES

Abdul Muhsin bin Hamad al-Abbad al-Badr. (1428H). *Fath al-qawi al-matin dalam sharh al-arbaeen, wa tatmah al-khamsin* (1st ed.). Riyadh: Dar al-Tawhid.

Abdul Rahman Hassan Hanbaka Al-Midani. (1995). *Rawa'ie 'aqwal al-Rasul salla allah alaiyh wa sallam* (6th ed.). Dimasyq: Dar Al-Qalam.

Abu Abdullah Muhammad Yusri. (2009). *Al-Jami fi sharh al-arba`een al-Nawawi* (3rd ed.). Al-Qaherah: Dar al-Yusr.

Al-Bukhari. (1980). *al-Jami al-sahih*. Tahqiq Moheb al-Din al-Khatib (1sted.). Al-Qaherah: Al-Matbaah al-Salafi,.

Al-Ghalayini. (2005). *Jamie al-durus al-Arabiyyah mawsu'ah fi thlathat ajza'*. Al-Qaherah: Dar Al-Hadith.

Al-Jazaery, Jabir bin Musa bin Abd al-Qadir bin Jaber Abu Bakr al-Jazaery. (2003). *'Aysar al-tafasir li kalam al-a'liyyi al-kabir* (5th ed.). Al-Madinah al-Munawwarah: Maktabah al-Ulum wa al-Hukm.

Al-Toufi, Najm al-Din Suleiman bin Abd al-Qawi bin Abd al-Karim al-Toufi. (1998). *Kitab al-taeyin fi sharh al-'arbaeina* (1st ed.). Tahqiq Ahmed Haj Muhammad Othman, Al-Rayyan. Beirut: Muasasat al-Rayyan.

Ali Abd al-Aal al-Tahtawy. (n.d.). *Sharh al-'arbaeen al-Nawawiyyah*. Qahirah: Maktabat al- Saffa.

Ibn al-Attar. (2008). *Sharh al-arbaeen al-Nawawiyyah* (1st ed.). Ta'liq wa tahqiq Muhammad Nasir al-Ajami. Beirut: Dar al-Bashaer al-Islamiyyah.

Ibn Hajar. (2009). *Al-Fath al-mubeen bi sharh al-arbaeen* (2nd ed.). Tahqiq Ahmad Jasim Muhammad and others. Beirut Dar al-Minhaj.

Ibn Katheer. (1999). *Tafsir al-Quran al-a'zim*. Tahqiq Sami bin Muhamad Salamat. Riyadh: Dar tayyibah li Nashr wa al-Tawzi'.

Ibn Majah. (n.d.). *Sunan Ibn Majah*. Tahqiq Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Qahirah: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.

Ibn Rajab, Zain al-Din Abu al-Faraj Abdullah bin Shihab al-Din. (2008). *Jamie al-ulum wa al-hukm fi sharh khamsin hadithaan min jawamie al-kalimi* (1st ed.). Ta'liq wa tahqiq Mahr Yasin al-fahl. Beirut: Dar Ibn Katheer,

Muhammad Bawadi. (n.d.). *Alfaz al-a'qaied wa al-ibadaat wa al-mua'malat fi sohih al-Bukhari*. *Dirasah Dilaliyyah.* Risalah Dukturah. Jami'at Setif, Al-Jazaer.

Muslim, Abi Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj. (1998). *Sahih Muslim*. Riyadh: Bayt al-Afkar al-Dauliyyah.

Saleh bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Ibrahim. (2010). *Sharh al-'arbaeen al-Nawawiyyah* (1st ed.). Tahqiq wa Inayah Adel bin Muhammad Mursi Rifai. Riyadh: Dar al-Asimah.